كيف تنمي تفكيرك الإبداعي؟

محتوى الكتيب

منتدى شارك الشبابي

تعريف التفكير الإبداعي

مهارات التفكير الإبداعي

خطوات (مراحل) التفكير الإبداعي

معوقات التفكير الإبداعي.

كيف نتجاوز معوقات التفكير الإبداعي؟

الاعتقادات الخاطئة المرتبطة بالإبداع والتفكير الإبداعي.

قوانين الإبداع.

شرارة الإبداع.

القبعـــــــــــــــــات الـــــــــــــــــست للتفكيـــــــــــــــــر.

الإبداع...طريقك نحو قيادة المستقبل.

صفات المبدعين.

توليد الأفكار المبدعة.

كيف تصبح أكثر إبداعاً!!!

أمثلة وتطبيقات؟

كيف توفر بيئة خصبة للإبداع في مؤسستك؟

العبارات السلبية المعيقة للإبداع في مؤسستك.

كيف تعرف إن كنت مبدعا؟!..

منتدى شارك الشبابي:

منظمة شبابية فلسطينية مستقلة، تساهم في تطوير قدرات ومهارات الشباب، لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع، وتعمل على مساندة المبادرات الشابة، وتسعى إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي، وفقاً لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب، وإلى نشر الوعي والإدراك لديهم ليساهموا في عملية التنمية الحقيقية، ولتعزيز وتطوير قدرات المجتمع الفتي.

يقوم المنتدى بإصدار سلسلة "خطوة إلى الأمام" ضمن برنامج الإرشـاد والتأهيـل الـوظيفي للطلبـة الخريجين، وهي نشرات إرشادية وتوجيهية للشباب، تهدف للمساهمة في مساندة الإبداع والمبـادرات الشبابية، خاصة لدى الخريجين من مؤسسات التعليم العالي، والشباب العاطل عن العمل بـشكل عـام، ممن يطمحون لتحسين مستواهم الاقتصادي، منها ما يصب في تطوير الذات والفرد علـى المـستوى الشخصي من خلال التعامل مع الآخرين ومنها ما يصب في إدارة المشاريع، ودعم الشباب في تحقيق مشاريعهم الخاصة.

برنامج "خطوة إلى الأمام" الذي تأسس في أواسط العام 2004، ومنذ ذلك الحين، اسـتفاد أكثـر مـن 2000 طالب وطالبة من ورش العمل التدريبية التي يقدمها حول المهارات العملية والتوعوية بخصوص الإمكانيات المتوفرة في سوق العمل، وأثبتت صيغة البرنامج نجاحها الكبير، وتمكن المنتدى من خـلال صلاته وشراكاته مع القطاع الخاص من تشكيل لجنة استشارية تعمل على تقديم المشورة، حول سـير البرنامج ومناقشة التقدم وتيسير الأنشطة التدريبية وورش العمل، وتزويـد مجموعـات مـن الطلبـة المقبلين على التخرج بفرص تدريب لفترات قصيرة في الشركات والمؤسـسات الـشريكة، حيـث تـم توظيف بعض هؤلاء الخريجين لاحقاً في المؤسسات التي استضافتهم للتدريب، وعبـر شـراكاته مـع الجامعات الفلسطينية تم تأسيس محكمة صورية في جامعة القدس في أبو ديس عام 2005، وهي أول تجربة من نوعها في فلسطين، حيث يمارس طلبة الحقوق مهنتهم المستقبلية، مـن خـلال جلـسات المحكمة الصورية ويستضيفون القضاة والمختصين لتقييم عملهم، واستمر العمل في البرنامج بناء على خطة إستراتيجية تصبوا لتأسيس مركز توظيف الشباب الفلسطيني الذي يعمل بشكل مباشر مع الطلاب الخريجين من مؤسسات التعليم العالي من خلال صفحته الإلكترونية www.pycc.ps والمركز الواقـع في مدينة رام الله والذي يحتوي على مكتبة تضم كل ما يلزم الشباب من مراجـع ترشـدهم وتـساند مسيرتهم العملية، من بينها اثنان وعشرون كتيبا أصدرت بسواعد العاملين في هذا البرنامج، في خدمة الشباب العاطل عن العمل.

منتدى شارك الشبابي

جاء إنشاء منتدى شارك الشبابي امتدادا لمشروع شارك لتنمية قدرات الـشباب فـي فلـسطين عـام 1996، بدعم وتمويل من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون الدولي وبتنفيـذ مـن برنـامج الأمـم المتحدة الإنمائي برنامج مساعدة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويعمل المنتدى على تنفيذ مجموعة من البرامج والمشاريع التنموية، كدعم وتطوير قدرات الشباب في مجالات تطوير التعليم ومكافحة بطالة الخريجين، والرياضة وتكنولوجيا المعلومات.

ويسعى المنتدى إلى بلورة مفاهيم العمل الشبابي وفقاً لرؤية تتلاءم واحتياجات الشباب، وإلى نـشر الوعي والإدراك لدى الشباب للمساهمة في عملية التنمية الحقيقية ولتعزيز وتطوير قدرات المجتمـع الفتي.

أهداف شارك:

تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين المؤسسات الشبابية والمنظمات المحلية، وتدعيم القدرات القياديـة والمؤسسية لديها.

تشجيع وتنمية القدرات والمبادرات الخاصة لدى قطاع الشباب في فلسطين.

العمل في المناطق الريفية المهمشة، وإعطاء قطاع الشباب فيها فرصة المشاركة، وتفعيل أنفسهم من خلال نشاطات المنتدى.

العمل على الحد من تفاقم ظاهرة بطالة الخريجين، لاسيما في أوساط خريجي الجامعات والكليات.

تنفيذ البرامج والمشاريع التنموية الهادفة لتفعيل دور الشباب في المجتمع.

تشجيع ودعم ثقافة العمل التطوعي في بين صفوف الشباب في فلسطين.

لماذا الشباب:

تشكل الفئة العمرية من 14-28 سنة ما يزيد عن نصف التركيبة السكانية في المجتمع الفلسطيني.

لأن الشباب هم جيل الحاضر وبناة المستقبل.

لأن الشباب عانوا كثيرا من الاحتلال والحرمان والتهميش.

لأن الشباب وخاصة في المناطق الريفية محرومون من أية خـدمات تـساهم فـي تطـوير وضـعهم ومستقبلهم.

رسالة شارك:

الإسهام في تنمية المجتمع من خلال تبني مبادرات وبرامج ومشاريع شبابية إبداعية خلاقة، ودعم الشباب، وإعطاءهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وترك المجال لهم لوضع حلول للمشاكل التي تواجه قطاعهم.

المتطوعين في شارك:

يعتبر المتطوعين في شارك العمود الفقري لتنفيذ البرامج والنشاطات والمبادرات، التي يقترحونها بأنفسهم، كما أنهم يشكلون عصباً حيوياً نابضاً لإعطاء صورة مشرقة عن المنتدى وفعالياته، باعتباره النموذج الحي للتنمية والعطاء، ومن خلالهم تقاس كفاءة وفعالية الأداء.

المنتفعين من شارك:

مجموعات شبابية ومؤسسات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتتراوح أعمار المستفيدين بين14 وحتى 28 سنة، ويؤمن أعضاء شارك بان لهم دور كبير في تحديد احتياجات الشباب، وفي تحديد المشاكل، كما يؤمنون بدورهم في المساعدة لحل هذا المشاكل بالتعاون مع الشباب والبلديات والمؤسسات المحلية الحكومية وغير الحكومية. كما ويتعاون المنتدى مع المؤسسات الحكومية والأهلية والاتحادات والمنظمات والأندية، ويقدم لهم الدعم والمساندة المادية واللوجستية.

لمحة عن برنامج "خطوة إلى الأمام"

يعتبر برنامج "خطوة إلى الأمام" برنامجاً وطنيا يهدف إلى الحد من ظاهرة البطالة وتوجيه رأس المال البشري في سوق العمل الفلسطينية واستثماره بالشكل الأمثل مما يفضي إلى تطوير القدرة التنافسية في السوق المحلي ويؤثر إيجاباً في نمو الاقتصاد الفلسطيني من هنا تم تنظيم عدد من البرامج والمشاريع التي تهدف إلى: المساهمة في تشجيع التعليم العالي لدى الفئات الأقل حظاً في الحصول على فرصة استكمال التعليم وخاصة في المناطق المهمشة، الإرشاد الأكاديمي في مرحلة ما قبل التعليم العالي من حيث المساهمة في تحديد الميول واختيار التخصص والتأهيل والإرشاد الوظيفي في مرحلة ما بعد التخرج لخريجي مؤسسات التعليم العالي ومراكز التدريب المهني والتقني وتوفير فرصة التدريب الميداني لهم لرفد سوق العمل بالعمالة الماهرة، من خلال إشراك المؤسسات والشركات الخاصة والعامة لعرض تجاربهم وخبراتهم العملية في سوق العمل الفلسطيني وتحديد الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بقطاع الشباب.

من الحقائق التاريخية الثابتة على مر الدهور أننا نبدأ الحلقة الأولى من عملية الاتـصالات في هذه الحياة الدنيا بعد عدة دقائق من مجيئنا إليها فما أن تطأ أقدامنا أرض هـذا العـالم حتى نبدأ بالصراخ والبكاء تعبيرا عن حاجتنا الفطرية التي تولد معنا و بمرور الأيام والتقدم في العمر يتبين لنا أن سلوكنا مسلكا معينا يوضح للآباء معنى معينا فيتصرفون التـصرف الذي يرضينا ويشبع رغباتنا و يدخل السرور إلى نفوسنا فتكتمل عملية الاتـصالات التـي نعنيها.

تعريف التفكير الإبداعي

هو نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد ، لأنه ينطوي على عناصـر معرفيـة وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.

مهارات التفكير الإبداعي

أولا: الطلاقة

وتعني القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المـشكلات أو الاسـتعمالات عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختيارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. ومن أشكال الطلاقة: الطلاقـة اللفظيـة، طلاقـة المعاني أو الطلاقة الفكرية (النتائج المترتبة على مضاعفة طول اليوم ليـصبح 48 سـاعة)، طلاقـة الأشكال: هي القدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات في الاستجابة لمثيـر وضعي أو بصري .

ثانيا: المرونة

وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مـسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف. والمرونة هي عكس الجمود الذهني، الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة.

ومن أشكال المرونة : المرونة التلقائية ، والمرونة التكيفية، ومرونة إعادة التعريف أو التخلـي عـن مفهوم أو علاقة قديمة لمعالجة مشكلة جديدة . ومن الأمثلة عليها:

اكتب مقالا قصيرا لا يحتوي عل أي فعل ماض.

فكر في جميع الطرق التي يمكن أن تصممها لوزن الأشياء الخفيفة جدا.

ثالثا: الأصالة

الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالإبداع والتفكير الإبداعي، والأصالة هنا بمعنى الجـدة والتفـرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحكم للحكم على مستوى الإبداع. ولكن المشكلة هنا هي عدم وضوح الجهة المرجعية التي تتخذ أساسا للمقارنة : هل هي نواتج الراشدين ؟ أم نواتج المجتمع العمري؟ أم النواتج السابقة للفرد نفسه ؟ كيف لنا أن نعرف أن فكرة أو

حل لمشكلة ما يحقق شرط الأصالة ؟ وماذا لو توصل اثنان في بلدين متباعدين إلى حل إبداعي لمشكلة ما في أوقات متقاربة ؟ هل يستحق الثاني وصف المبدع لأنه جاء متأخرا في انجازه؟

رابعا: الإفاضة

وتعني القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل لمشكلة أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإغنائها وتنفيذها.

خامسا : الحساسية للمشكلات

ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. ويعني ذلك أن بعض الأفراد أسرع من غيرهم في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.

ولاشك أن اكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ، وفي إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات على معارف أو منتجات موجودة.

ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية أو الشاذة أو المحيرة في محيط الفرد أو إعادة توظيفها أو استخدامها وإثارة تساؤلات حولها من مثل: " لماذا لم يقم أحد بإجراء حيال هذا الوضع؟"

خطوات (مراحل) التفكير الإبداعي

1- مرحلة التحضير أو الإعداد: وهي الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد والإعداد المعرفي والتفاعل معه.
2- مرحلة التحري: جمع المعلومات والحصول على أفكار جديدة
3- مرحلة التحول: وهي مرحلة تصنيف المعلومات وإعادة صياغة المشكلة في عدة مشكلات فرعية ، وتحويل الأفكار إلى أفكار أكثر جودة.
4- مرحلة الكمون والاحتضان: وهي حالة من القلق والخوف اللاشعوري والتردد بالقيام بالعمل والبحث عن الحلول، وهي أصعب مراحل التفكير الإبداعي.
5- مرحلة التنوير – الإشراق: وهي الحالة التي تحدث بها الومضة أو الشرارة التي تؤدي إلى فكرة الحل والخروج من المأزق، وهذه الحالة لا يمكن تحديدها مسبقاً فهي تحدث في وقت ما، في مكان ما، وربما تلعب الظروف المكانية والزمانية والبيئة المحيطة دوراً في تحريك هذه الحالة، ووصفها الكثيرون بلحظة الإلهام.
6- مرحلة التقييم: وتتضمن هذه المرحلة الإضافات الضرورية إلى الولادة الجديدة لتفي بمتطلبات الحاجة التي جاءت من أجلها العملية الإبداعية

7- مرحلة التنفيذ: وهي مرحلة الحصول على النتائج الأصلية المفيدة والمرضية، وحيازة المنـتج الإبداعي على الرضا الاجتماعي.

معوقات التفكير الإبداعي

يمتلك كل منا قدراً لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقده عن أنفسنا ، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقـات التـي تقيـد الطاقـات الإبداعية ومنها :

1- المعوقات الإدراكية:

وتتمثل المعوقات الإدراكية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المفيدة التي تخفي عنه الخـصائص الأخـرى لهـذا الشيء .

2- العوائق النفسية:

وتتمثل في الخوف من الفشل ، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة وإقناع الآخرين بها ، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنـسان ثقتـه بنفـسه وقدراته على الإبداع وبأنه لا يقل كثيرا في قدراته ومواهبه عن العديد مـن العلمـاء الـذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا .

3- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين :

يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعوا للسخرية، لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم .

4- القيود المفروضة ذاتيا:

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبةً، ذلك انه يعني قيام الـشخص مـن تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات .

5- التقيد بأنماط محددة للتفكير:

كثيرا ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولاً ولا يتخلى عنه، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلاً للمشكلات التي يجب البحث عنها .

6- التسليم الأعمى للافتراضات :

وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات وتقليـل الاحتمـالات المختلفـة الواجب دراستها.

7- التسرع في تقييم الأفكار :

وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية أيضا في عملية التفكير الإبداعي، ومن العبارات التـي عادةَ ما تفتك بالفكرة في مهدها ونسمعها كثيرا عند طرح فكرة جديدة:

- **جربنا هذه الفكرة من قبل .**
- **من يضمن نجاح هذه الفكرة .**
- **هذه الفكرة سابقة جداً لوقتها .**
- **هذه الفكرة لن يوافق عليها المختصون .**

8- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة:

وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي إطلاقا، هذا ويعتبر العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي .

كيف تتجاوز معوقات التفكير الإبداعي؟

- **عالج نفسك بنفسك**
- **أسال : ما هي إيجابياتي وسلبياتي ؟**
- **شجع نفسك وكافئها على ما أنجزت .**
- **لا تحكم بسرعة، أجّل حكمك على الأمور .**
- **في غير الترفيه والعمل، كيف استمتع بوقتي ؟ .**
- **وأخيراً: لا تسخر من نفسك، ولا تقلل من عملك، لا تحقر من شأنك. توجّه إلى إنسان تثق به.**

الاعتقادات الخاطئة المرتبطة بالإبداع والتفكير الإبداعي

- ترتبط قدرة الفرد على الإبداع بشكل كبير بدرجة ذكائه، فكلما كان الفرد ذكياً، كلما كـان مبدعاً.

الإبداع ليس وظيفة أو محصلة للذكاء، فليس كل شخصي ذكي مبدع، ولكـن المبـدع يتمتع بمستوى عالي من الذكاء.

- الإبداع سمة موروثة غير قابلة للتعلم.

جزئيا نعم، الجميع يولد بقدرة على كامنة على الإبداع، ولكن على الفرد أن يعمل لإخـراج قدراته الكامنة.

- تظهر الأفكار الإبداعية بشكل خاطف مثل وميض البرق.

المثابرة والتركيز من بأهم المفاتيح اللازمة للإبداع.

- الإبداع رفاهية يجب تشجيعه في وقت الأزمات فقط.

يجب أن يكون الإبداع الشعار الدائم للفرد والمؤسسة والمجتمع.

- يكون الإبداع في مجال الفن وليس لديه تطبيقات عملية أخرى.

يمكن أن نجد الإبداع في مجالات أخرى مثل التجارة والاقتصاد.

قوانين الإبداع

1. الوفرة: أفضل طريقة للحصول على أفكار رائعة هي الحصول على أفكار كثيرة ثم إلغاء السيئة منها، والتفكير المستمر في قضية ما يولد أفكارا ، والأفكار الكثيرة تـؤدي إلـى أفكار جديدة إبداعية
2. الأسبقية: احرص أن تكون أفكارك الإبداعية متقدمة على زمانك بربع سـاعة ولـيس بسنوات ضوئية
3. الصحة: ابحث دوما عن الجواب الصحيح الآخر
4. الراحة: إذا لم تنجح في البداية خذ فترة راحة
5. التدوين: اكتب أفكارك قبل أن تنساها

6. الإصرار: إذا قال الجميع بأنك مخطئ فأنت خطوت إلى الأمام خطوة وإذا ضحك عليك الجميع فقد خطوت خطوتين إلى الأمام
7. البداهة: الحل لأي مشكلة موجود مسبقا ،كل ما عليك أن تسأل الأسئلة الصحيحة التي تكشف لك ذلك الحل.
8. التساؤل: الأسئلة والفرضيات الساذجة قد تأتي بأجوبة ذكية، فلا تتردد من طرح التساؤلات وإن بدت بسيطة أو غريبة على ذهن المستمع
9. التغيير: لإيجاد الحل للمشكلة لا تنظر إليها من نفس الزاوية التقليدية.
10. التخيل: حاول أن تتخيل الوضع عند حل المشكلة قبل أن تبدأ بحلها ، كل تصرف له ما يقابله ، تعلم النظر للأمور من الخاف إلى الأمام أو من داخلها إلى خارجها ، أو بالمقلوب.
11. المعرفة: لا إبداع دون توفر المعرفة الكافية بالموضوع وكلما زادت معارف الفرد في موضوع ما، زاد لاحتمال إبداعه فيه، وليس شرطا أن يكون المبدع في مجال ما مبدعا في كل المجالات.
12. الأصالة: إعادة النظر في أسس المشكلة والافتراضات الأساسية قد يحول العوائق إلى فرص.
13. الاستعانة: انظر للأمر من وجهة نظر شخص آخر له علاقة بالمشكلة عندما تعجز عن حلها
14. التشبيه: شبه المشكلة بشيء في الطبيعة واسأل نفسك ماذا سيحدث لها عندئذ.
15. التقليد: قلد أفضل الموجود ثم عدل.

شرارة الإبداع

إن أجمل ما في التفكير المبدع، هو أنه يعبر عن قوة الرؤية المستقبلية، ويعطي أصحابه ملكة جيدة على التنبؤ بالقادم، أو القدرة الذهنية على إيجاد الترابط والاتصال بين أجزاء الأعمال والخطط المختلفة. وتتمثل هذه الملكة لموهبة رؤية الذات بشكل منطقي ومتوازن ثم رؤية الغير كذلك، بلا إفراط أو تفريط ولا غرور ولا تهاون. إن الدراسات المطبقة في التطوير الذاتي تعترف بالقدرات الإبداعية لدى الأفراد بشكل أحادي أو جماعي ، لأنها في مجموعها تشكل جوهر القيادة الذاتية الخلاقة التي تتكون من قدرات أربعة هي:

القدرة الأولى: "رؤية الذات " رؤية تحليلية قويمة تشخص أمراضها وتضع معالجاتها وتتعرف على نقاط قوتها ومكامن ضعفها.

القدرة الثانية: "الضمير النزيه " ويمثل جوهر الالتزام بالقيم الإنسانية ومكارم الأخلاق والجوانب النبيلة التي تبني شخصيات الناجحين في الحياة والمجتمع .

القدرة الثالثة : "الإرادة المستقلة " وتمثل قوة العزم والتصميم والحسم في التنفيذ بلا ميوعة أو تـردد أو تهاون، وهي أكبر قدرة يمتلكها كل إنسان لدى مصارعة الحياة للحصول على ما يريد .

القدرة الرابعة: "الخيال المبدع " وتمثله قوة العقل المتمثلة بدورها في التفكيـر الإيجـابي والتـأثير النفسي على اكتشاف مناطق الفراغ وملئها بالفكرة أو الخطة أو الإنجاز المناسب. إن الكثير من الأفراد يكونون مبدعين إذا وجدوا أجواء مشجعة لذلك، وهذا لا يتم إلا إذا كانت الأجواء تـسامحيه والميـدان مفتوح للتنافس الحر، أما الأجواء المغلقة، فإنها لا تجيد أن تصنع من أفرادها عناصر مبدعة.

القبعات الست للتفكير

القبعات الست للتفكير هو نمط جديد للتفكير ابتكره منظر الإبداع ادوارد دي بونو يهدف هذا النوع من التفكير إلى استخدام كل نوع من التفكير على حدة، بحيث يعطي لكل نوع من هذه الأنواع الفرصة الكافية للاستفادة منها.
أما قصة القبعات الست، فهي اصطلاحية، وهي ملونة :

القبعة البيضاء :للتفكير الحيادي
يتم فيها التفكير في جمع المعلومات والحقائق والبيانات الإيجابية والسلبية عن العمل بحيادية تامة.

القبعة السوداء: للتفكير التشاؤمي
يتم فيها التركيز على الجوانب السلبية ومناقشتها ومعرفة مدى خطورتها ودرجة تأثيرها.

القبعة الحمراء: للتفكير العاطفي
يتم فيها التركيز على الجوانب المعنوية التي ستقدمها النتيجة للمستفيد ، من متعة أو ترقية..

القبعة الصفراء : للتفكير الإيجابي
يتم فيها التركيز على الجوانب الايجابية للفكرة من دون اللجوء أبدا إلى سلبياتها.

القبعة الخضراء: للتفكير الإبداعي
إثراء الفكرة إبداعيا، يكون الهدف منها هو الحصول على الأفكار فقط من دون مناقشتها.

القبعة الزرقاء: للتفكير الشمولي

يسيطر عليها قائد المجموعة يتحكم في نمط تفكير الفريق ، وينقلهم من نمط إلى آخر حسب الحاجة.

الإبداع...طريقك نحو قيادة المستقبل

يظن بعض الناس أن الإنسان المبدع ولد هكذا مبدعاً، وهو مفهوم غير صحيح، وللاختصار كل شخص يستطيع أن يبدع ويبتكر إلا من يأبى!

كان أحد رجال الأعمال يقف في طابور طويل في إحدى المطارات، لاحظ الرجل أن أغلفة تذاكر السفر بيضاء خالية، ففكر في طباعة إعلانات على هذه المغلفات وتوزيع هذه الأغلفة مجاناً على شركات الطيران، وافقت شركات الطيران على هذا العرض، وتعاون رجل الأعمال مع مدير إحدى المطابع وتم هذا المشروع، والنتيجة أرباح بملايين الدولارات! الفكرة إبداعية وصغيرة، لكنها جديدة ولم يفكر فيها أحد من قبل، وصار لهذا الرجل زبائن من الشركات الكبرى في الولايات المتحدة.

صفات المبدعين

هذه بعض صفات المبدعين، التي يمكن أن تتعود عليها وتغرسها في نفسك، وحاول أن تعود الآخرين عليها أيضاً.

- **يبحثون عن الطرق والحلول البديلة ولا يكتفون بحل أو طريقة واحدة.**
- **لديهم تصميم وإرادة قوية.**
- **لديهم أهداف واضحة يريدون الوصول إليها.**
- **يتجاهلون تعليقات الآخرين السلبية.**
- **لا يخشون الفشل**
- **لا يحبون الروتين.**
- **يبادرون.**
- **إيجابيون ومتفائلون.**

وإذا لم تتوافر فيك هذه الصفات لا تظن بأنك غير مبدع، بل يمكنك أن تكتسب هذه الصفات وتصبح عادات متأصلة لديك.

توليد الأفكار المبدعة

تولد الأفكار في لحظة خاطفة ، وقد تتلاشى من مخيلتك إلى الأبد ما لم تسارع بتدوينها ، وقد تظهر الأفكار المثمرة في أغرب الأوقات ، ولن تبزغ هذه الأفكار دائماً وأنت تعالج المشكلة المتعلقة بها ، ولكن قد تواتيك ومضة من الاستبصار في الوقت الذي تكون فيه مشغولاً بأعمال أخرى ، أو مشتركاً في محادثة ، أو منصتاً إلى محاضرة ، أو قائماً بالتدريس ، أو عاكفاً على قراءة كتاب ، أو مسترخياً في المنزل وحتى لو بدت هذه الفكرة لحظة ورودها واضحةً تماماً ، أو مهمةً للغاية ، بحيث يستحيل نسيانها ، فيوجد دائما احتمال أن تضيع منك فيما بعد ، لذلك حينما تنبت في عقلك نواة لفكرة احفظها مباشرة بكتابتها للاستفادة منها في المستقبل

ومن أهم النصائح للحصول على الأفكار المبدعة:

- أوجد الحافز.
- احذر التخمة.
- تحمس لعملك.
- رتب معلوماتك.
- اعمل في مكان مناسب.
- احرص على الساعات الأولى من النهار.
- افض على المقاطعات التي تربك التفكير.
- الالتزام بالطاعة لله تعالى تشرح صدرك.

كيف تصبح أكثر إبداعاً!!!

كيف نولد ونبتكر أفكار وحلول جديدة، إليك هذه الطرق:

- حدد هدفاً واضحاً لإبداعك وتفكيرك.
- التفكير بالمقلوب: أي اقلب ما تراه في حياتك حتى تأتي بفكرة جديدة، مثال: الطلاب يذهبون إلى المدرسة، عندما تعكسه تقول: المدرسة تأتي إلى الطلاب، وهذا ما حدث من خلال الدراسة بالإنترنت والمراسلة وغيرها.
- الدمج: أي دمج عنصرين أو أكثر للحصول على إبداع جديد، مثال: سيارة + قارب = مركبة برمائية، وتم تطبيق هذه الفكرة!
- الحذف: احذف جزء أو خطوة واحدة من جهاز أو نظام إداري، فقد يكون هذا الجزء لا فائدة له.

- الإبداع بالأحلام: تخيل أنك أصبحت مديراً لوزارة التعليم مثلاً، ما الذي ستفعله؟ أو تخيـل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون حياتنا؟
- المثيرات العشوائية: قم بزيارة محل للعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها مـن قبـل، أو امشي في مكان لم تراه من قبل، ولا تنسى أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلم لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.
- الإبداع بالتنقل: أي تحويل ونقل فكرة تبدو غير صحيحة أو معقولـة إلـى فكـرة جديـدة ومعقولة.
- زاوية نظر أخرى: انظر إلى المشكلة أو الإبداع أو المسألة من طرف ثاني أو ثالـث، ولا تحصر رؤيتك بمجال نظرك فقط.
- ماذا لو؟ قل لنفسك: ماذا لو حدث كذا وكذا .. ستكون النتيجة.....
- كيف يمكن؟ استخدم هذا السؤال لإيجاد العديد من البدائل والإجابات.
- استخدامات أخرى: هل تستطيع أن توجد 20 استخدام آخر للقلم غير الكتابـة والرسـم؟ جرب هذه الطريقة وبالتأكيد ستحصل على أفكار مفيدة.
- طور باستمرار: لا تتوقف عن التطوير والتعديل في أي شيء.

وهناك طرق أخرى أهمها:

- مارس رياضة المشي في الصباح الباكر وتأمل الطبيعة من حولك.
- خصص خمس دقائق للتخيل صباح ومساء كل يوم.
- ناقش شخصاً آخر حول فكرة تستحسنها قبل أن تجربها.
- تخيل نفسك رئيس لمجلس إدارة لمدة يوم واحد.
- استخدم الرسومات والأشكال التوضيحية بدل الكتابة في عرض المعلومات.
- قبل أن تقرر أي شيء، قم بإعداد الخيارات المتاحة.
- جرب واختبر الأشياء وشجع على التجربة.
- تبادل عملك مع زميل آخر ليوم واحد فقط.
- ارسم صوراً وأشكالاً فكاهية أثناء التفكير.
- فكر بحل مكلف لمشكلة ما ثم حاول تحديد إيجابيات ذلك الحل.
- قدم أفكاراً واطرح حلولاً بعيدة المنال.
- تعلم رياضة جديدة حتى إن لم تمارسها.
- اشترك في مجلة في غير تخصصك ولم يسبق لك قراءتها.

- غير طريقك من وإلى العمل.
- قم بعمل السكرتير بنفسك، وأعطه إجازة إجبارية!
- قم بترتيب غرفتك، وغسل ملابسك وكيها لوحدك.
- غير من ترتيب الأثاث في مكتبك أو غرفتك.
- احلم وتصور النجاح دائماً.
- قم بخطوات صغيرة في كل عمل، ولا تكتفي بالكلام والأماني.
- أكثر من السؤال.
- قل لا أعرف.
- إذا كنت لا تعمل شيء، ففكر بعمل شيء إبداعي تملأ به وقت فراغك.
- إلعب لعبة ماذا لو ..؟
- انتبه إلى الأفكار الصغيرة.
- غير ما تعودت عليه.
- احرص أن يكون في أي عمل تعمله شيء من الإبداع.
- تعلم والعب ألعاب الذكاء والتفكير.
- اقرأ قصص ومواقف عن الإبداع والمبدعين.
- خصص دفتر لكتابة الأفكار ودون فيه الأفكار الإبداعية مهما كانت هذه الأفكار صغيرة.
- افترض أن كل شيء ممكن.

أمثلة وتطبيقات

1- تصور أن مؤسستك قررت الاستغناء عنك، فماذا ستفعل؟ هل ستبحث عن وظيفة جديدة أو ستبدأ مشروعك الخاص، أو لن تفعل أي شيء بالمرة، فكر وابتكر فكرة إبداعية جديدة، وطبقها إذا أمكن، ولا تنسى أن الخوف على الرزق هو من معوقات الإبداع.

2- انظر إلى المخلفات والمهملات التي في المنزل، هل بإمكانك أن تستفيد منها؟ على طاولتي علبة لوضع الأقلام فيها، هذه العلبة كانت في الأصل علبة لطعام!! لكن تم تنظيفها وتزيينها حتى أصبحت جميلة ومفيدة.

3- قررت أن تزرع حديقة منزلك بنباتات الزينة، كيف ستزرعها وكيف سيكون شكلها؟

4- لاحظت أن النفقات المالية كثيرة في شركتك كيف ستقلص هذه النفقات؟

كيف توفر بيئة خصبة للإبداع في مؤسستك؟

من أهم الخطوات والأفكار التي تجعل في مؤسستك بيئة ترعى وتنمي الإبداع:

- لا تجعل القواعد تعيق أي فكرة إبداعية، القواعد لا بد أن تكون ناقـصة وفيهـا ثغـرات، وأيضاً القواعد قد تعيق المؤسسة عن استغلال الفرص الجديدة، تصور مثلاً أنـك وجـدت صفقة ستربح فيه الكثير وبالتالي تربح فيها مؤسستك، لكن هناك قاعدة تعيق إنجاز هـذه الصفقة، ماذا ستفعل؟ هل ستكسر القاعدة لتكسب أم تجعل القواعد تتحكم فيك؟ أنت مبـدع لـــــذلك ستكـــــــسر القواعـــــــد التـــــــي تعيقـــــــك .

•أنشئ نظام لتلقي الأفكار والاقتراحات، وهذا النظام يجب أن يوفر فرصة للموظف لتجربة فكرته بشكل مصغر ثم تنفيذ الفكرة بشكل واسع على المؤسسة بأكملها، بـل ويجـب أن يحصل الموظف على التكريم المعنوي الذي يستحقه، ويستحسن أن يحصل على فائدة مالية من اقتراحه، وهذا النظام مطبق في شركة تويوتا اليابانية، حيث تتلقى الإدارة 1,500,000 اقتراح!! مليون ونصف اقتراح سنوياً! ويتم تطبيق 98% منها، ويكرم الموظف معنويـاً ومادياً.

- إغرس في عقول وأنفس الموظفين بأن لا مستحيل على الإنسان، ونبههم بأن لا يفرطـوا في الواقعية، حدث مرة في مؤسسة جنرال إلكتريك أن طلب مديرها من الموظف الجديد أن يبتكر طلاء يزيل الحرارة عن الزجاج الخارجي للمصباح الكهربائي، والموظفون القـدامى يعلمون تماماً أن من المستحيل صنع هذا الطلاء، لكن المفاجئة فجرها الموظـف الجديـد عندما استطاع ابتكر طلاء يخفف من حرارة المصباح الكهربائي، إذاً لا مستحيل أبداً .
- ضع طرق وأساليب رسمية وغير رسمية لتحفيز وتكريم الموظفين، فمهما كان الموظـف متميز ومجتهد فإنه يحتاج إلى الإحساس بأن المدير والآخرين يقدرونه .
- طبق أسلوب الإدارة على المكشوف، هذا يعني أن تجعـل جميـع المعلومـات المتعلقـة بالمؤسسة يعلمها الموظفين، وقد يقول المدراء التقليديون أن الموظفين لا يحتاجون إلـى معرفة الوضع المالي للمؤسسة، لكن المبدع يعمل على إخبارهم بالوضع المالي للمؤسسة ويعلمهم كيف يكون مجهودهم مؤثر بالسلب أو الإيجاب على وضع المؤسـسة، وأعطـي فرصة لموظفيك لمقابلة الإدارة والمسؤولين على مختلف مستوياتهم الإداريـة، يعنـي أن تفتح باب الاتصال بين جميع جهات المؤسسة حتى تخلق وعي بوضع المؤسسة في قلـب وعقل كل موظف .
- علم الموظفين نظام (كايزن)، وهذه كلمة يابانية تعني التطـوير المـستمر، يجـب أن لا يتوقف الإبداع أبداً، هذا النظام يعني إدخال تحسينات صـغيرة وبـسيطة علـى الخـدمات

والمنتجات وبشكل دائم، وبهذا لن يستطيع أحد ما اللحاق بك، وهذا المبدأ تعمل به مؤسسة سوني، حيث سئل مديرها عن جدوى طرح منتجات جديدة بينما القديمة لم تباع فرد قائلاً: إن لم أبتكر وأبدع فسأصبح تابعاً، وأنا أريد أن أكون قائداً لا تابعاً .

- قم بحذف وشطب كل ما يعيق الإبداع، من نظم وقوانين وقواعد، والمـوظفين والمـدراء السلبيين يجب تغيير أفكارهم ومعتقداتهم أو فصلهم، لأن هؤلاء السلبيين لن يفيدوك فـي شـــيء، بـــل ســـيقفون حجـــر عثـــرة أمـــام تقـــدم مؤسـســـتك .

العبارات السلبية المعيقة للإبداع في مؤسستك

- جربنا هذه الفكرة من قبل .
- ستستغرق هذه الفكرة وقتاً طويلاً .
- ستكلف هذه الفكرة الكثير من المال .
- هذه ليست وظيفتي .
- هذا ليس شغلك.
- لماذا لا تكتب الفكرة وترفعها إلينا.
- هذا مستحيل.
- يمكن أن نطبق هذه الفكرة في السنوات القادمة.
- هذه فكرة غبية.
- عملاؤنا لا يرغبون في ذلك.
- لا يمكنك عمل ذلك هنا.
- لا أعتقد أن ذلك مهماً.
- لا أريد أية معلومات إضافية.
- الوضع جيد ولا يحتاج إلى تغيير.
- إذا لم يكن هناك خلل فلماذا التغيير؟
- مؤسستنا صغيرة والفكرة كبيرة أو العكس!
- ليس لدينا وقت الآن.
- هذه الفكرة تبدو لي بأنها فكرة جنونية.
- التأخير في تنفيذ الأفكار.
- االقوانين والقواعد لا تسمح
- نخشى أن نفشل.

كيـــــــــــــف تعـــــــــــــــرف إن كنـــــــــــــــت مبـــــــــــــــدعا؟

هل ترغب أن تعرف إن كنت مبدعا أم لا؟؟ أجب عن الأسئلة التالية وأعط لنفسك درجة علـى النقطـة التي تتوفر فيك.

1- الاستقلالية في الاتجاهات والسلوك الاجتماعي، اعتماد على الذات ، ربما نزعة إلى الانطـواء والعزلة.

2- الانفتاح على المثيرات، من أصوات وألوان، الخيال الخصب، إيجاد تصورات ذهنية ، التفكيـر الداخلي العميق.

3- التقبل الايجابي للذات، الاتزان والثقة المفرطة بالنفس، اليقظة، سرعة الاستجابة، القدرة على التكيف

4- النقد البناء، عدم الوصول للقناعة التامة، ضبابية الرؤيـة، إظهـار عـدم الرضـا، التـساؤل المستمر.

5- سعة الاطلاع وحب التعلم، تغير الاهتمامات وتعدد الميول وتنوعها ، التقلب وطلاقة الحركـة ، لغة الإشارات

6- حضور البديهة والحدس، المرونة في التفكير، المرونة في اتخاذ القرار، القدرة على الانتقـال من تفكير إلى آخر.

7- رفض القيود الخارجية، السعي لتكسيرها، عدم القناعة بـالموجود، التهـرب مـن الأوضـاع الجامدة، عاشق للتغيير.

8- الفضولية وحب الاستطلاع والرغبة في التجربة، البحث عن المختصرات، إمكانية العمـل فـي التشويش، كثير السؤال.

9- المثابرة، الإصرار، حب العمل ، القدرة عليه، الانشغال الدائم، الالتزام المفرط في أداء العمـل المحب.

10- الذكاء المرتفع، القدرة على التفكير المجازي والتفكيـر المنطقـي، امتـزاج مظـاهر الطفولة في الرشد.

قراءات إضافية

التفاكر (العصف الذهن Brain Storming)
http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=504

التفكير الإبداعي » الابداع المؤسسي
http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=502

قواعد الإبداع
http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=494

كيف نكتشف المواهب؟
http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=498

الإبداع طريقك نحو قيادة المستقبل
http://nlpnote.com/modules.php?name=News&file=article&sid=505

التعلم باستخدام استراتيجيات العصف الذهني
http://www.bahaedu.gov.sa/trining/Creative.htm

كن مبدعا حتى أثناء نومك !
http://www.sst5.com/inde.php?lang=0&CODE=02&id=1457